فاعلية برنامج تربوي لتنمية مساعدات التذكر لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية

أ.م.د نمير أبراهيم حميد الصميدعي
جامعة تكريت - كلية التربية للعلوم الانسانية

المستخلص

يهدف البحث إلى التعرف على فاعلية برنامج تربوي في تنمية عادات الاستذكار لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية. ولتحقيق اهداف البحث قام الباحث ببناء البرنامج وفق استراتيجيات مساعدات التذكر وقد صيغت فرضيات عدة للتحقق من فاعلية البرنامج ، واعتمد الباحث المنهج التجريبي للتحقق من فرضيات البحث ، والذي تكونت عينته من (٦٠) تلميذ وتلميذة من تلاميذ المرحلة الابتدائية في مدينة الضلوعية ، الذين حصلوا على أدنى الدرجات على مقياس مساعدات التذكر ، والذينَ تم توزيعهم عشوائياً على مجموعتين : مجموعة تجريبية(ذكور– إناث) ، ومجموعة ضابطة (ذكور – إناث) ، وتم إجراء التكافؤ بين المجموعات، واستعمل البرنامج التربوي مع المجموعة التجريبية بينما لم تتعرض المجموعة الضابطة للبرنامج . كما قام الباحث ببناء اداة صورية وسمعية في قياس مستوى التذكر، وتوصلت النتائج الى فاعلية البرنامج في تحسين مستوى التذكر لتلاميذ الصف الخامس ، وقد قدم البحث عددا من التوصيات والمقترحات

الكلمات المفتاحية : برنامج تربوي ، تنمية ، مساعدات التذكر

The effectiveness of an educational program for the development of remembering aid among pupils in primary school

Prof. Dr. Nameer Ibrahim Hamid Al-Sumaidaie
Tikrit University- College of Education for Humanities

Abstract

The research aims to identify the effectiveness of an educational program in the development of habits of recall among primary school students. In order to achieve the objectives of the research, the researcher built the program according to the strategies of remembering aids. Several hypotheses were formulated to verify the effectiveness of the program. The scores on the scale of remembering aid, which were randomly distributed into two groups: an experimental

group (males - females) and a control group (males - females). The researcher also built a visual and audio tool in measuring the level of remembering, and the results reached the effectiveness of the program in improving the level of remembering for fifth grade pupils, the research has made a number of recommendations and suggestions.
Keywords: Educational Program, Development, Recollection Aids

مشكلة البحث

يمر كل انسان في مراحل متعددة خلال فترة حياته، تبدا من مرحلة الطفولة وتنتهي في مرحلة الشيخوخة ، وفي كل مرحلة من هذه المراحل يكتسب الكثير من المهارات والسمات والسلوك ، وتعد مرحلة الطفولة من اهم المراحل التي يمر بها الانسان طيلة فترة حياته، اذ من خلال تلك المرحلة (مرحلة الطفولة) والتي تعد فترة مرنة وحساسة من عمر الانسان يكتسب الكثير من المهارات والسلوكيات التي يكون لها تاثير مباشر في حياته وهذا ما يؤكد علية الكثير من المنظرين في علم نفس الطفل وبالأخص العلم (فرويد)

يعد النسيان وضعف التركيز وعدم القدرة على التذكر آفة من آفات العصر، وهي من اهم المشاكل التربوية التي يعاني منها تلاميذ المرحلة الابتدائية والدليل على ذلك ان بعض المعلمين والتربويين يوكدون هذه الحالة ومشخصة لديهم مما يكون له تأثير مباشر في تحصيل التلميذ ونجاحه. ان الجميع وانا منهم من اباء ومربين وعلمين مشخصين هذه الحالة (عدم القدرة على التذكر) وخاصتا في ما يتعلق بالمهام والواجبات المدرسية واثناء اداء الاختبارات والامتحانات المدرسية لهم

.

يوكد المهتمين بعلم نفس الطفل ان سبب الاخفاق في التذكر لدى الاطفال يعزو الى عدة اسباب منها وراثية ومنها ما هو متعلق بالذكاء او بسبب عوق سمعي او بصري منها ما هو مرتبط في تعلم المهارات التي تسهم في تنمية قدرات التذكر، ولما كانت الاسباب الانفة الذكر خارج ارادتنا فأننا نركز على اسلوب تعلم مهارات الاستذكار باعتباره عوامل بيئية يمكن تطويرها وتعلمها.

ان ما يثير القلق حينما يتعلق الموضوع الاطفال وخصوصا التلاميذ، لِما له من تأثيرات كبيرة على حياتهم التربوية وتحصيلهم الدراسي ، واتجاهات نحو المدرسة ،فعدم القدرة على التذكر سوآءا فيما يتعلق بالمادة العلمية او في الامتحانات او انه ينسى ما قدمه

المعلم من معلومات ما تم شرحه في الدرس، وما مطلوب منه من واجبات المحيطة يكون له تأثيرا سلبيا على تحصيله العلمي او مواثبته على المدرسة ، وبالتالي يمكن ان ينمو لديه اتجاها سلبيا من المدرسة مما يدفعه الى ترك المدرسة والتغيب او التسرب من التعليم ، وهذه مشكلة مهمة لما لها مردود سلبي على الاسرة والمجتمع والمؤسسات التربوية

اهمية البحث

مما لاشك فيه ان مرحلة الطفولة من اهم المراحل التي يمر بها الانسان على الاطلاق ، فهي تعد القاعدة الاساسية في تكوين شخصية الانسان وسلوكياته المستقبلية ولهذا اكد الكثير من العلماء على اهميتها، ومن اهم هؤلاء العلماء (سيجموند فرويد)مؤسس مدرسة التحليل النفسي، كما اكد علية من قبل العلماء والمفكرين العرب (ابن سينا والفرابي والغزالي)، وقد يقع كثير من المهتمين ببناء البرامج التربوية والتعلمية بخطأ عندما يتم تطبيق البرنامج على عينة في الدراسة الاعدادية او الجامعية ، وانا أتسأل ما مدى الفائدة المرجوة من هذا البرنامج لطالب عل مشارف انهاء المرحلة الدراسية او في الجامعة او المدارس الاعداية ، اليس من الاجدى يطبق البرنامج على تلاميذ المرجلة الابتدائية ممن امامهم متسع من السنين لكي ينهوا دراستهم في المدارس او في التعليم الاكاديمي، هذا من جانب ومن جانب اخر اليس التعليم في الصغر اكثر استقرارا وثباتا من ان تعلم المهارات في الكبر، هذا امير المؤمنين (علي بن ابي طالب) رضي الله عنه وارضاه وهو مفتاح مدينة العلم يقول (العلم في الصغر كالنقش على الحجر) نفهم من هذا القول البليغ ان المهارات المتعلمة في الصغر اكثر استقرارا واكثر فاعلة ويمكن تنميتها على الرغم من صعوبة تعلمها، ومن هنا تكمن اهمية البحث الحلي في دراسة عينة من تلاميذ المرحلة الابتدائية ، الذين يقعون ضمن تصنيف الاطفال.

ان الاهتمام بهارات التذكر لها اهمية تربوية كبيرة اذ اثبتت كثير من الدراسات على وجود علاقة ما بين هذه المهارة (التذكر) والتحصيل الذي يعد الهدف الاساسي للمؤسسات التربوية والاكاديمية والمهتمين في مجال التربية والتعليم

١- يعد هذا البحث من البحوث الاولى حسب علم الباحث التي تناولت بناء برنامج في تنمية مساعدات التذكر ويطبق على الاطفال

٢- تكمن اهمية البحث في تناوله مرحلة قلة الدراسات العراقية فيها على الرغم من اهميتها وهي مرحلة الطفولة.

٣- تنسجم هذه الدراسة ما تعانيه العملية التربوية من اخفاقات في درجات التحصيل خصوصا مع التطور الحاصل في المناهج.

٤- يمكن ان تضع هذه الدراسة بعض الحلول لمشكلة التسرب من الدراسة والتي اصبحت ظاهره مستشفيه في المجتمع.

٥- يمكن ان تسهم في ايجاد الحلول للقائمين على العملية التربوية والتعليمية في التوصل الى افضل السبل في تنمية المارات في الاستذكار خصوصا ونحن نعيش علم ملئ بالمشتتات للانتباه مما يؤثر في عملية الاستذكار.

٦- في الجانب التطبيقي تسهم هذه الدراسة في اغناء المكتبات الاكاديمية والتربوية بالجانب التطبيقي للدراسة من خلال الادوات التي يتم اعدادها من قبل الباحث لقياس متغيرات الدراسة

اهداف البحث

يهدف البحث الحالي الى:-

١- التعرف على فاعلية البرنامج التربوي في تنمية مساعدات التذكر لدى تلاميذ المدرسة الابتدائية

ويتم هذا من خلال التحقق من الفرضيات الاتية:-

اولا- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في الاختبارين القبلي والبعدي في اختبار التذكر.

ثانيا_ لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات درجات تلاميذ المجموعة التجريبية ومتوسط درجات المجموعة الضابطة في الاختبار البعدي على اختبار التذكر.

حدود البحث

يقتصر البحث الحالي على تلاميذ المرحلة الابتدائية للصف الخامس الابتدائي في قضاء الضلوعية للعام الدراسي ٢٠١٨ /٢٠١٩.

تحديد المصطلحات

البرنامج التربوي :

عرفه (Good 1973) بانه مجموعة متناسقة من الدرؤس والمحاضرات التي يكتسبها الطالب من المدرسة . (Good:1973:175)

عرفه الغريري (٢٠١٠) مجموعة من الاسترتيجيات والخبرات والانشطة المخططة والمنظمة في الجانب التربوي لتحقيق اهداف تعليمية وتربوية (الغريري: ٢٠١٠ :١٩)

عرفه العبيدي (٢٠١٤) هي الطريقة او الاسلوب التي يمكن ان نقدمها للمتعلم تحت ظروف ومواقف مضبوطة لإحداث اثرا مرجيا (العبيدي:٢٠١٤ :١٨)

يعرفه الباحث بانه مجموعة من الاستراتيجيات التعليمية المنظمة وفق خطة علمية لتحقيق هدف تربوي كتعلم مهارة او تعديل سلوك

مساعدات التذكر

عرفها Good(١٩٧٣) هي وسيلة مصطنعة تساعد المتعلم والدارس على استعادة المعلومات (Good:1973:175)

عرفها Roger & Richard (1978) بانها وسيلة عقلية تساعد الشخص في تحسين عملية التذكر.

عرفها Dansereau (1978) وهي مجموعة تكتيكات واستراتيجيات لتحسين وتقوية عملية التذكر.

عرفها الازيرجاوي (1991) هي مجموعة من التكتيكات والسبل يستخدمها المتعلم في استرجاع المعلومات وتحقيق حفظ وخزن جيد .

ويعرفها الباحث بانها مجموعة من الاستراتيجيات التي تسهل للمتعلم من استرجاع وتذكر المعلومات عن طريق ايجاد روابط وحيل معينة.

الفصل الثاني / اطار نظري ودراسات سابقة

مفهوم الذاكرة واهميتها:

يشير مصطلح الذاكرة عند المهتمين في علم النفس المعرفي الى عملية الدوام النسبي لاثار الخبرات التي تم التعرض اليها من قبل الاشخاص ، وهذ الامر دليل واضح وجلي على حدوث العلم فلولا عملية خزن واسترجاع تلك الخبرات لا يحدث التعلم ،بل الاكثر

من ذلك يعده العلماء شرط لاستمرار عملية التعلم وارتقائه، تشير بعض المصادر الى ان اليونانيين اول من استخدم مصطلح (اساليب التذكر) وهو مصطلح مشتق من الالهة (نيمو ساين) الذي يعني الذاكرة، اذ كانت لهم مسابقات في القدرة على التذكر وكان الذين يفوزون في تلك المسابقات يعينون في مجس الشيوخ ويلقبون (ابطال).(الدليمي:٢٠١١: ٢٢-٢٥)

ان مشكلة صعوبة التذكر اصبحت ظاهرة تثير المهتمين بالتربية وعلم النفس لما لها ارتباط وثيق في عملية التحصيل الذي هو الهدف الاساسي للعملية التعليمية، مما دعاهم الى التفكير في الاساليب والطرائق التي يمكن ان تنمي عملية التذكر ومن هذه الاساليب (مساعدات التعلم).

مفهوم مساعدات التعلم(Lindsy &Norman:1997:34-45)

ان مساعدات التذكر ما هي الا مجموعة من الاساليب والاستراتيجيات والطرائق تتضمن على الخرائط والمخططات والكلمات والروابط ومفاتيح الجمل التي تسهم في تنشيط عملية التذكر ، وهي تعتبر اداة تساعد على التذكر وتسهل عملية الحفظ، وتعمل على تجديد تجديد الاستراتيجيات والاساليب التي يتعامل معها التلميذ او المتعلم مع ما يحصل عليه من معلومات وخبرات بحيث تنقله من الروتين الى طرق فعالة في عملية التذكر، ان الافراد بالتأكيد لا يقومون بتسجيل كل ما يريدون فعله من تسوق واعمال ويحمل قائمة في كل امور حياته مدون بها مسار عمله ، لذى يميل الى استخدام ذاكرته ويغذيها بأساليب واستراتيجيات تساعد عملية التذكر (Rothstin:1990:127)

اساسيات مساعدات التذكر

تستند مساعدات التذكر على الاساسيات الاتية:-

١. ان جميع الخبرات المتعلمة تخزن اما صورية او حسية او شمية او حركية.
٢. ان التذكر بطريقة سهلة وبسرعه يعتمد على تنظيم الخبرات من قبل المتعلم.
٣. من استراتيجيات التذكر وضع الخبرات بصورة تنغيم(Rhyming) .
٤. ان وضع المعلومات من قبل المتعلم على شكل شبكات مفاهيم وتنظيمها او على شكل مخططات معرفية يسهل عملية ايجاد العلاقة بين المفاهيم الممثلة لتلك الخبرات وادماجها واسترجاعها.
٥. تمثل الشبكة الافتراضية عملية التخزين وصورتها في الذاكرة .

٦. ان عملية الترميز الثنائي تتضمن تجزئة الخبرة وخزنها.
٧. ان الخبرات منظمة الخزن والترميز يمكن استرجاعها بسهولة.

تعد عملية مساعدات التذكر مهما جدا في عملية التذكر.

(Wool folk :1990:p238)

استراتيجيات مساعدات التذكر

١-استراتيجية الموقع: تقوم هذه الاستراتيجية من خلال قيام المتعلم بربط الخبرات او الكلمات بمواقع واماكن معرفة لديه.

٢-الكلمات اللاقطة :وتقوم هذه الاستراتيجية من خلال ربط المتعلم المعلومة المراد تذكرها بكلمة متداولة لديه.

٣-الكلمة المفتاحية: تستخدم هذه الاستراتيجية في تعلم معاني الكلمات او في تعلم اللغة عن طريق ربط مفردة باللغة الانكليزية بمفرده باللغة العربية.

٤-الرابطة والسلسلة وتقوم من خلال قيام المتعلم بابتكار مجموعة من الصور الذهنية تربط على شكل متسلسل بين المفاهيم المراد تذكرها وحفظها.

٥-المختصرات وهي من حيل التذكر يقوم على تشكيل كلمة تمثل ما يراد تذكره مثلا اقطار بلاد الشام (سوريا – لبنان- الاردن – العراق) (يحفظ كلمة اسرع) اذ كل حرف يمثل بلد وكل اشكل التالي (سلا) حيث كل حرف يمثل قطر معين.

٦-التخيل حيث يتم تخيل حدث ما من قبل المتعلم وربطه بالخبرة المراد تعلمها

(قطامي واخرون :٢٠٠: ٤٣-٤٧)

دراسات سابقة

دراسة Levin(١٩٨١)

هدفت الدراسة الى التعرف على اثر نظام تذكري من ثلاثة استراتيجيات (الكلمة المفتاح- الوتد – المكان) وهي من مساعدات التعلم حيث استخدم الباحثون المنج التجريبي على (٤٨) طالبا، وتوصلت النتائج الى الطلبة الذين اعتمدوا على اسلوب الترابط ما بين المعلومات واساليب مساعدات التذكر هم كان تحصليهم اعلى (Levin:1981)

دراسة أهرينس (Ahrens 1999) هدفت الدراسة التعرف على اثر استخدام استراتيجية تذكر الحروف الاولى الحروف الاولى في تحصيل تلاميذ الابتدائية وتوصلت الدراسة الى وجود فروق لصالح المجموعة التجريبية(Ahrens :1999)

دراسة بيدنارس(Bednarz 1992)

هدفت الدراسة الى التعرف على فاعلية استراتيجيات (مساعدات التعلم) على الموقع الجغرافية واستخدم المنهج التجريبي وتوصلت نتائج الدراسة الى ان المجموعة التجريبية التي دراسة مساعدات التذكر تحصيلها اعلى من المجموعة الضابطة (Bednarz:1992)

دراسة ابراهيم (٢٠٠٣)

فاعلية استخدام بعض استراتيجيات مساعدات التذكر بالأسلوب الترابطي في تحصيل المعرفة التاريخية والاحتفاظ بها لدى طلبة الصف الأول المتوسط (فترة المراهقة) اجريت هذه الدراسة في العراق وكانت تهدف الى التعرف على فاعلية استخدام استراتيجيات مساعدات التذكر (الموقع- الحرف الأول- الكلمة المفتاحية) في تحصيل طلبة الصف الأول المتوسط للمعرفة التاريخية واحتفاظهم بها عند مستوى التذكر في مادة التاريخ القديم للوطن العربي مقارنة بالطريقة التقليدية (الاعتيادية). استخدم الباحث المنهج التجريبي على عينة من (٢٥) طالبا ،وتوصلت الدراسة إلى وجود فروق لصالح المجموعة التجريبية والتي اعتمدت على مساعدات التذكر الذين تفوقوا بفاعلية على اقرانهم في المجموعة الاخرى . (ابراهيم:٢٠٠٣)

الفصل الثالث / اجراءات البحث

مجتمع البحث

يتألف مجتمع البحث من تلاميذ المرحلة الابتدائية للصف الخامس الابتدائي في مركز قضاء الضلوعية والبالغ عددهم (٨٩٨) تلميذا موزعين على (٢٦) مدرسة ، منها (١١) للذكور (١٣) و مدرستين مختلطة [*].

[*] تم الحصول على اعداد التلاميذ والمدارس من شعبة الاحصاء في قسم تربية الضلوعية و تم تقييم مستوى الطلبة من خلال الرجوع على سجلات الدرجات للسنين السابقة.

عينة البحث

تم اختيار عينة منتظمة بواقع(٦٠) تلميذا من احدى المدارس المختلطة منهم (٣٠) ذكور و (٣٠) اناث ممن كانت مستوى تحصيلهم في درجات السنين السابقة اقل من ٦٠% وعليهم مؤشرات بكثرة التغيب والهروب من المدرسة وان هذه المعايير تعد مؤشرا على الضعف في التحصيل .

منهجية البحث

١- التصميم التجريبي تم اختيار تصميم المجموعتين تجريبية وضابطة ذات الاختبار القبلي والبعدي حيث قام الباحث بتقسيم عينة البحث المجموعتين الاول تجريبية وتتكون من(٣٠) تلميذا والثانية ضابطة تتكون من (٣٠) تلميذا بعدما اجرى عملية التكافؤ بينهما من حيث(مستوى التحصيل والذكاء ، الجنس، الخلفية الاقتصادية الاجتماعية للأسرة ومستوى التحصيل للوالدين).

٢- ادوات البحث لتحقيق اهداف البحث كان على الباحث اعداد اداتين (مقياس التذكر- البرنامج التربوي لمساعدات التذكر)

اولا:- مقياس التذكر

يتكون مقياس التذكر من مجالين :- ، الاول يمثل الذاكرة السمعية حيث كانت مواقفه على شكل(قصص ومواضيع وجغرافية وتاريخية اقتصادية رياضية وانكليزية وقصائد لشعراء وآيات قرانيه) والثاني يمثل الذاكرة البصرية وكانت مواقفه على شكل(صور واشكال) وجميعها مأخوذة من صلب المادة الدراسية التي تعطى للتلاميذ في تلك المرحلة الدراسية،

وصف المقياسي

يتكون المقياس من مجالين وكل مجال فيه (١٠) مواقف تعرض على التلميذ على شكل مقدمة ثم أسئلة عليها وتكون الإجابة (صح ، خطا) فاذا كانت الإجابة صادقة يعطى درجة واذا كانت خاطئة يعطى صفرا ،وبذك تكون اعلى درجة يحصل عليها التلميذ (٢٠) واقل درجة (صفرا) وان المتوسط الفرضي هو (١٠)

ولاعتماد المقياس لابد من اجراء ما يلي:-

١- تحقيق الصدق الظاهري / حيث تم عرض المقياس على مجموعة من الخبراء والمحكمين في التربية وعلم النفس (ملحق رقم١) للتحقق مما يلي:-(مدى ملائمة

الاداة – مدى ملائمة مدة العرض ومدة ترك المجال للتلميذ بالتفكير والوقت المستغرق للإجابة) وبعد الاطلاع على اراء الخبراء تم اعتماد جميع المواقف في الاداة بعد اخذ نسبة توافق ٨٠% من اراء المحكمين حول كل موقف ، كما تم الاتفاق على ان تكون مدة العرض (٤دقائق) ويفسح للتلميذ مجال لخزن المعلومات(٥ دقائق) ثم يقدم له السؤال ويعطى وقت(٥) دقائق للإجابة ...

٢- الوسائل التي تستخدم في البحث هي(جهاز عرض فوق الراس – ساعة توقيت- ورقة اجابة- قلم رصاص)

٣- لتحقيق الثبات تم تطبيق الاداة (٥٠ تلميذ) تم اختيارهم من الصف الخامس ومن مدرسة اخرى وعلى وذلك للتأكد من الاوقات المطلوبة في الاختبار ولمعرفة مدى فهم الاسئلة المطروحة، وبعد فترة ١٢ يوما تم اعادة الاختبار وبعد معالجة النتائج احصائيا بمعامل(ارتباط بيرسون) اذ كان نتائج معامل لارتباط (٧١%) وهو معمل ارتباط جيد كما يذكر (Eble).

من خلال تطبيق الأداة على عينة تمييزية تتكون من(٢٠٠) تلميذا

تم استخراج القوة التميزية لفقرات الأداة وتم استخرج صعوبة وسهولة المواقف في الأداة وتبين ان جميع المواقف مميزة وواضحة

ثانيا / البرنامج

يعد البرنامج الهدف الاساسي في الدراسة ،حيث قام الباحث ببناء برنامج الدراسة الحالية معتمدا في ذلك على الخطوات العلمية المعتمدة في اعداد البرامج التربوية وكما يلي:-

١. تحديد اهداف البرنامج
٢. تحديد موضوعات البرنامج ، اذ قام الباحث باعتماد استراتيجيات الاتية في تحسين الذاكرة (استراتيجية الموقع – الكلمات اللاقطة – الكلمات المفتاحية – الرابطة والسلسلة – المختصرات- التخيل) كمفردات لموضوعات البرنامج حيث تقدم على شكل دروس مع تطبيق عملي لكل استراتيجية (ملحق رقم٢).
٣. صدق البرنامج، لتحقيق الصدق الظاهري للبرنامج تم عرضه على مجموعة من الخبراء والمحكمين (ملحق ١) حيث تم الاخذ بآراء المحكمين من حيث تعديل بعض

المفردات في المنهج مع الاتفاق على الاستراتيجيات جميعها وبذلك اصبح البرنامج بصيغته النهائية و جاهز للتطبيق ملحق (٣).

٤. تضمن البرنامج (٢٤) جلسة بمعدل (٤) جلسات أسبوعيا لكل استراتيجية من استراتيجيات التذكر المذكورة انفا (٣) من هذه الجلسات نظرية وواحدة عملية تطبيقية وعلى هذا الأساس استمر البرنامج لمدة (٦) أسابيع.

٥. كانت مدة الجلسة (٤٥) دقيقة لتجنب ملل وتعب التلميذ خلال الجلسة

٦. تم تطبيق البرنامج على عينة استطلاعية للتأكد من منهجية البرنامج والصعوبات ومدى تقبل التلاميذ لفكرة البحث .

٧. تم اخذ الموافقات الاصولية من الجهات المختصة ليتسنى للباحث تطبيق البرنامج

تطبيق البرنامج

تم تطبيق البرنامج على العينة التجريبية لمدة (٦) أسابيع في حين بقى الوضع الطبيعي للعينة الضابطة.

اجراءات التجربة

١. بعد اتمام اعداد الادوات اللازمة للبحث وبناء البرنامج قام الباحث بقياس القدرة على التذكر للعينتين (التجريبية والضابطة)ثم قام بتطبيق البرنامج التربوي لمساعدات التذكر على العينة التجريبية ثم قام بإعادة الاختبار على المجموعتين التجريبية والضابطة مرة ثانية مع الاخذ بنظر الاعتبار تغيير بعض أساليب السؤال بحيث لم يكن نفس السؤال في الاختبار الاول وان لا يكون التغيير في جوهر السؤال وانما في شكله وذلك لتجنب الخبرة والتعلم من الاختبار الأول مثلا (سؤال في الاختبار الأول/ كم عصفورا موجود في الصورة في الاختبار الثاني يكون السؤال كم عصفور صاده الصياد ...وهكذا)

٢. تم اختيار القاعة الرئيسة في المدرسة والي تسع الى جميع التلاميذ وتتوفر فيها المستلزمات الرئيسية للتجربة

٣. توفير جهز للعرض(داتا شو) لعرض المقدمات ومكبر صوت لعرض الاسئلة

٤. تم اختيار يوم السبت للأجراء الاختبار باعتباره عطلة رسمية مما يوفر الجو الهادئ اثناء أداء الاختبار

٥. تجلس المجموعة التجريبية في جانب والمجموعة الضابطة في جانب اخر من القاعة

٦. يسلم كل تلميذ بقلم وورقة للإجابة

٧. ثم يطبق المقياس الخاص بالقدرة على التذكر والمعد مسبقا على جميع التلاميذ في المجموعتين الضابطة والتجريبية بشكل جماعي وتكون المقدمة عن السؤال على بشكل القائي (صوتي) كان تكون حياة قائد عربي مرة وصوري (على شكل صور) صورة تجسد الريف مرة أخرى يمثلان الذاكرة السمعية والبصرية و لمد خمسة دقائق تم يطلب منهم التفكير في ما تضمنته المقدمة لمدة (٥ دقائق) ثم يقدم لهم السؤال وان كل سؤال يتطلب اجابة سريع ولمدة (٥ دقائق)

الفصل الرابع: النتائج وتفسيرها

اولا _ التعرف على فاعلية البرنامج التربوي في تنمية مساعدات التذكر لدى تلاميذ المدرسة الابتدائية ولأجل تحقيق هذا الهدف الذي يسعى للكشف عن اثر البرنامج الذي طبق على المجموعة التجريبية تمت معالجة البيانات التي تم الحصول عليها وفق الرضيات التي صيغت لذلك :-

١- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في الاختبارين القبلي والبعدي في التذكر.

وعند معالجة البيانات إحصائياً باستخدام الاختبار التائي لعينتين مترابطتين، أظهرت النتائج وجود فرقاً دالاً إحصائياً بين متوسط درجات الاختبار القبلي البالغ (٩,٤٢) درجة بانحراف معياري قدره (٩.٧٨٧) درجة ومتوسط درجات الاختبار البعدي البالغ (١٥,٦١) درجة بانحراف معياري قدرهُ (١٤.٧٦٧) درجة، إذ كانت القيمة التائية المحسوبة تساوي (٥,٥٦) اكبر من القيمة الجدولية (٢,٠٤) وهي دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجة حرية (٢٩)، والجدول (١) يوضح ذلك والشكل (١).

الجدول (١)نتائج الاختبار التائي لعينتين مترابطتين لدلالة الفرق بين متوسطي درجات الاختبار القبلي والبعدي

الاختبار	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		درجة الحرية	مستوى الدلالة
			المحسوبة	الجدولية		
القبلي	٩,٤٢	٩.٧٨٧	٥,٥٦	٢,٠٤	٢٩	٠,٠٥
البعدي	١٥,٦١	١٤.٧٦٧				

ولما كان الفرق دالاً ولصالح المتوسط المتحقق في الاختبار البعدي، فإن ذلك يدل على أن مستوى لدى أفراد المجموعة الذين خضعوا للبرنامج كان عالياً بعد انتهاء البرنامج، وهذا يعني أن البرنامج المطبق كان له أثر دال في رفع مستوى التذكر، وهذا يؤكد على ان التلاميذ استفادوا من البرنامج المعد من قبل الباحث. وعليه ترفض الفرضية الصفرية القائلة: "لا توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسط درجات الاختبار القبلي ومتوسط درجات الاختبار البعدي لدى أفراد المجموعة التجريبية". وتقبل الفرضية البديلة القائلة أن: "هناك فرقاً دالاً إحصائياً بين متوسط درجات الاختبار القبلي ومتوسط درجات الاختبار البعدي لدى أفراد المجموعة التجريبية".

٢_ لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات درجات تلاميذ المجموعة التجريبية ومتوسط درجات المجموعة الضابطة في الاختبار البعدي على اختبار التذكر

عند معالجة البيانات إحصائياً باستخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، أظهرت النتائج وجود فرقاً دالاً إحصائياً بين متوسط درجات المجموعة التجريبية البالغ (١٥,٦١) درجة بانحراف معياري قدره (١٠,٥٨) درجة ومتوسط درجات المجموعة الضابطة البالغ (٩,٥٩) درجة بانحراف معياري قدرهُ (١٢.٠٦) درجة، إذ كانت القيمة التائية المحسوبة تساوي (٧,٠٤) اكبر من القيمة الجدولية (٢,٠٠) وهي دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجة حرية (٥٨)، والجدول (٢) يوضح ذلك والشكل (١).

الجدول (٢)نتائج الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لدلالة الفرق بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية والضابطة في الاختبار البعدي

الاختبار	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		درجة الحرية	مستوى الدلالة
			المحسوبة	الجدولية		
التجريبية	١٥,٦١	١٠.٥٨	٧,٠٤	٢,٠٠	٥٨	٠,٠٥
الضابطة	٩,٥٩	١٢.٠٦				

ولما كان الفرق دالاً ولصالح المتوسط المتحقق للمجموعة التجريبية، فإن ذلك يدل على أن مستوى لدى أفراد المجموعة التجريبية الذين خضعوا للبرنامج كان عالياً بعد انتهاء البرنامج، وهذا يعني أن البرنامج المطبق كان له أثر دال في رفع مستوى التذكر، وهذا يؤكد مرة ثانية على ان التلاميذ استفادوا من البرنامج المعد من قبل الباحث. وعليه ترفض الفرضية

الصفرية القائلة: " لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات درجات تلاميذ المجموعة التجريبية ومتوسط درجات المجموعة الضابطة في الاختبار البعدي على اختبار التذكر ". وتقبل الفرضية البديلة القائلة أن: "هناك فرقاً دالاً إحصائياً بين متوسطات درجات تلاميذ المجموعة التجريبية ومتوسط درجات المجموعة الضابطة في الاختبار البعدي على اختبار التذكر ".

الاستنتاجات

١- ان تعلم المهارات في مرحلة الطفولة تكون اسرع واكثر ثباتا

٢- التذكر عمليات عقلية واسعة يمكن تنميتها وتطويرها

٣- ان البرامج التربوية ذو فائدة كبيرة ولكن تحتاج جهد ووجود فسحة من الوقت لتنفيذها

٤- التوصيات

٥- يوصي الباحث بضرورة الاهتمام في مرحلة الطفولة باعتبارها الاساس في تكوين الشخصية للفرد

٦- الابتعاد عن الطرائق التقليدية في التدريس وخصوصا في مرحلة الطفولة

٧- على القائمين بالعملية التربوية التركيز على تعلم المهارات وتنميتها لدى التلاميذ

٨- التركيز على البرامج التربوية

٩- الاستفادة من ذوي الخبرة والاكاديميين والتربويين في العملية التعليمية عن طريق الاستشارة واعداد البرامج

المقترحات

١- اجراء دراسة اخرى في تنمية مهارات عقلية كل الانتباه

٢- تطبيق البرنامج على رياض الاطفال

٣- اجراء دراسة تبين اثر استخدام مساعدات التذكر على التخصيل الدراسي

قائمة المصادر

اولا- المراجع العربية

١. ابراهيم ، فاضل خليل (٢٠٠٣) فاعلية استخدام بعض استراتيجيات مساعدات التذكر بالأسلوب الترابطي في تحصيل المعرفة التاريخية والاحتفاظ بها لدى طلبة الصف الأول المتوسط ، جامعة قطر ، مجلة مركز البحوث التربوية – عدد٢٣ ،مجلد١٢

٢. الازيرجاوي (١٩٩١) أسس علم النفس التربوي ،دار الكتب للطباعه والنشر ، الموصل .

٣. الديب ، علي محمد (١٩٩٦) بحوث في علم النفس على عينات مصرية ، سعودية ، عمانية ، ج٢ ،القاهرة

٤. سيد أمام، والشريف، صلاح الدين (١٩٩٩) ما وراء الذاكرة استراتيجيات التذكر، اساليب الاستذكار والحمل العقلي وعلاقتهما بالتحصيل الدراسي لدى طلاب كلية التربية. مجلة كلية التربية – العدد الخامس عشر الجزء الثاني، جامعة اسيوط – مصر.

٥. عبد الرحمن ، سعد (١٩٩٨) القياس النفسي "نظرية وتطبيق" ، ط٣ ، القاهرة ، .

٦. عبدالله ، محمد (٢٠٠٣) سايكلوجية الذاكرة ، عالم المعرفة، المجلس الوطني للثقافة والفنون والاداب، الكويت

٧. العبيدي، خليل صكر (٢٠١٤) اثر برنامج مستقى من قصص القران الكريم في تنمية قيمة الصبر لدى طلبة المرحلة المتوسطة ، رسالة ماجستير غيرمنشورة، جامعة تكريت ، كلية التربية للعلوم الانسانية

٨. العتوم ،عدنان يوسف العتوم (٢٠١٥) علم النفس المعرفي النظريه والتطبيق ،دار المسيره للنشر والتوزيع ،عمان ،الاردن .

٩. العتوم،عدنان يوسف (٢٠١٢) علم النفس المعرفي ،ط٣ ، دار المسرة للطبع والنشر ،الاردن

١٠. الدليمي، طارق هاشم (٢٠١١) اسس التربية، محاضرات في اسس التربية، جامعة تكريت كلية التربية

١١. الغريري،سعيد عطيه (٢٠٠٣) اثر يرنامج ائم على استرجيات المعلومات في تحصيل طلبة الإعدادية ،رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ابن رشد ، جامعة بغداد

١٢. قطامي، نايفه، أبو جابر ماجد (٢٠٠) تصميم الدرس ، دار الفكر ، عمان، الاردن

١٣. القيسي ،رؤوف محمود القيسي (٢٠٠٨) علم النفس التربوي ،دار دجله ،عمان ،الاردن .

١٤. محمد ،شذى عبد الباقي،عيسى مصطفى محمد (٢٠١٠) اتجاهات حديثه في علم النفس المعرفي ،دار المسيره للنشر والتوزيع ،عمان ،الاردن .

ثانيا-المراجع الاجنبية

1. Ahrens.S .(1999) the effect of first-latter Mnemonic strategy adaptation for elementary student used with the intermediate grade student .DISS.ABS.INT.49.11

2. Bednarz.S.(1992) The effect mnemonic and attention enhancing on learning place geography .university of Texas.

3. Levin:1981& ather (1881) Investigation of a combined Mnemonic strategy for teaching the order of U.S Presi dent No .307 Research and development canter individualized School.

4. Lindsy.A &Norman.D(1997) Human Information Process. Academic Press ,New york

5. Bron .R (1992) Psychology . Allyn and Bcon ,Baston

6. Haberland t.K (١٩٩٤) Cognitive Psychology, Allyn and Bcon, Boston

7. Good (1973) Dictionary of Education rd Ed. Mcgrawhih. New York٣,

8. Woolfolk.D.(1995) Psychology ,New Jersey :Engle wood Cliff

9. Good.c. (1973)Dictionary of Education ,Third edition New york ,Grw-Hill

10. Roger & Richard.E (1978) Foundation of learning and memory Dallas ,Scott, Forcersman and company .

11. Dansereau .D (1978) The Development of a learning strategies Curriculum .In Neiles ,H.(ed) learning strategies, New york, academic bress

12. *Mastropieri, M. A., & Scruggs, T. E. (1998). Constructing more meaningful relationships in the classroom: Mnemonic research into practice. Learning Disabilities Research & Practice, 13, 138-145.*

13. Nagel, D. R., Schumaker, J. B., & Deshler, D. D. (1986). The FIRST-letter mnemonic strategy. Lawrence, KS: EXCELL enterprises.

14. Schumaker, J. B., Bulgren, J. A., Deshler, D. D., & Lenz, B. K. (1998). The recall enhancement routine. Lawrence, KS: The University of Kansas.

Scruggs, T. E., and Mastropieri, M. A. (1992). Classroom applications of mnemonic instruction: Acquisition, maintenance and generalization. Exception